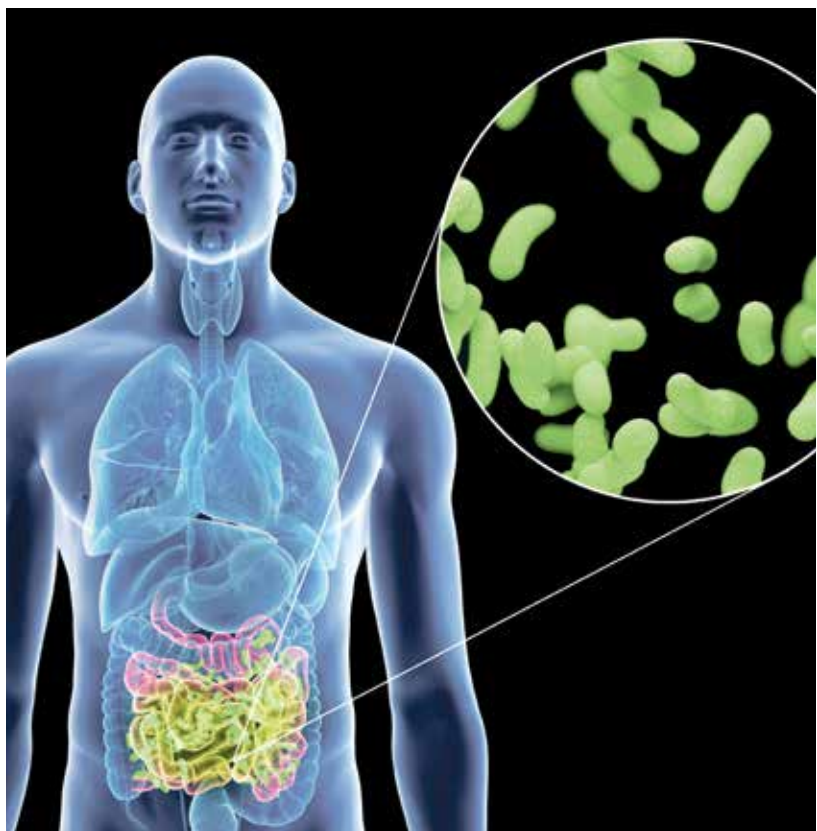


جرثومة المعدة عدوى شائعة جداً، وتصيب أكثر من نصف سگان العالم، لكن لا يعرف معظم الناس أنهم مصابون بها، لأنهم لا يعانون من أعراض، وتعالج بالمضادات الحيوية

جرثومة المعدة

الأعراض والمضاعفات وطرق العلاج



محمد نجيب عبد الله

لا تظهر أعراض عدوى جرثومة المعدة على معظم المصابين، ولكن يمكن أن تدمر هذه البكتيريا البطانة الداخلية الواقية للمعدة، وتسبب مضاعفات أخرى، مثل القرحة الهضمية. ومن النادر أيضاً أن يحدث سرطان المعدة، إذ يكون هناك خطر متزايد على الأشخاص الذين يعانون من جرثومة المعدة.

يمكن أن تكون العديد من أعراض سرطان المعدة والقرحة الهضمية وغيرها من المضاعفات المرتبطة بعدوى جرثومة المعدة، ناتجة عن قضايا أخرى. إذا تعرضت لأي أعراض فلا تقلق، واستشر الطبيب. يجب عليك أيضاً أن تحصل على الرعاية الصحية فوراً إذا شعرت بمشكلات في البلع، أو دم في البراز، أو فقر الدم، أو براز أسود، أو قيء.

■ ما الذي يسبب عدوى جرثومة المعدة؟

لا يعرف الأطباء كيف تنتشر عدوى جرثومة المعدة على وجه التقين، ويعتقد البعض أن الجراثيم يمكن أن تنتقل عن طريق الفم، مثل التقبيل من شخص لآخر، ويمكن أيضاً أن تنتقل عن طريق التعرض لقيء أو براز شخص مصاب. قد يحدث هذا إذا قمت بما يلي: عدم تنظيف أو طبخ الطعام بطريقة آمنة قبل تناوله، أو شرب الماء الملوث بالبكتيريا.

■ من الأكثر عرضة لخطر الإصابة بعدوى جرثومة المعدة؟

يصاب غالبية الناس بالجرثومة في طفولتهم، لكن يمكن أن يصاب البالغون بها أيضاً. يمكن أن تكون أكثر عرضة للإصابة بعدوى جرثومة المعدة بسبب ما يلي:

- العمر، أكثر من نصف المصابين الذين يعانون من الجرثومة هم فوق 50 عاماً.

- العرق، يعاني ما يقرب من نصف الأميركيين الأفارقة من الإصابة بجرثومة المعدة.

- الدول النامية، يعاني على الأقل 50% من اللاتينيين و50% من سكان أوروبا الشرقية الذين يأتون إلى الولايات المتحدة من عدوى جرثومة المعدة.

■ كيف تُشخص المللثة البكتيرية؟

- تحاليل الدم هي التي تساعد معرفة إذا ما كنت مصاباً بعدوى بكتيرية أم لا.

- زرع البراز، وهو فحص يبحث عن وجود بكتيريا غير طبيعية في جهازك الهضمي، يمكن أن تسبب الإسهال ومشكلات أخرى، وسيظهر الفحص إذا كانت لديك أي بكتيريا غير طبيعية خلال يومين أو ثلاثة.

- اختبارات التنفس، يجري فيها التحقق من وجود أي كربون بعد تناول حبوب اليوريا التي تحتوي على الكربون. إذا جرى العثور على جزيئات الكربون فهذا يعني أن جرثومة المعدة موجودة، وأنها قد كوّنت إنزيم اليورياز.

- المنظار الداخلي العلوي، ويُسمى أيضاً EGD وهي اختصاراً للتخظير المريئي - المعدي - الاثني عشر، يجري في هذا الاختبار فحص بطانة المريء والمعدة والاثني عشر (تمثل الجزء الأول من الأمعاء الدقيقة). ويستخدم الطبيب أنبوباً رفيعاً مضاءً، ويوجد في نهاية الأنبوب كاميرا، ويوضع

نحو 80% من قرح المعدة تسببها جرثومة المعدة (Getty)

الأنبوب من خلال الفم والحلق ثم يدخل إلى المريء والمعدة والاثني عشر، يمكن للطبيب رؤية ما بداخل هذه الأعضاء، وتؤخذ عينة من الأنسجة إذا لزم الأمر. تظهر العينة إذا كان لديك إنزيم اليورياز، ويمكن أيضاً التحقق من البكتيريا الموجودة هناك.

■ كيف تعالج جرثومة المعدة؟

سيضع لك الطبيب المختص خطة رعاية تعتمد على العمر، والصحة العامة، والتاريخ المرضي، وكذلك على مدى تطور الحالة. قد يطلب منك الطبيب المختص تناول دواء مضاد للبكتيريا (المضادات الحيوية)، ويمكن أن تشمل بعض الأدوية الأخرى ما يلي:

- حاصرات الهيدروجين اثنان، وهي تُستخدم لتقليل كمية الحمض في معدتك عن طريق وقف مادة الهيستامين التي تساعد على صنع الحمض في المعدة.

- مثبطات ضخ البروتون التي تقلل نشاط معدتك في صنع الحمض، ويجري ذلك عن طريق إيقاف مضخة المعدة الحمضية اللازمة لإفراز الحمض.

- مضادات الحموضة وواقيات بطانة المعدة، وتحمي هذه الأدوية بطانة المعدة من الحمض، وتساعد في قتل البكتيريا.

- مضاعفات جرثومة المعدة

1. جرثومة المعدة والتهاب المعدة عندما تهيج جرثومة المعدة معدتك، يمكن أن يحدث التهاب في بطانة المعدة. ترجع معظم حالات التهاب المعدة إلى حدوث عدوى جرثومة المعدة، وتشمل الأسباب الأخرى تناول الكثير من الكحوليات، وتناول الأدوية المضادة للالتهاب غير الستيرويدية، مثل الأسبرين أو الإيبوبروفين، وأدوية طبية أخرى.

لا يسبب التهاب المعدة عادة أي أعراض، ولكن قد تعاني من:

- ألم في البطن يزداد عندما تكون المعدة فارغة.

- الشعور بحرقة المعدة.

- الشعور بالامتلاء والانتفاخ.

ترجع معظم حالات التهاب المعدة إلى حدوث عدوى جرثومة المعدة

- ألم حارق وحاد في الجزء العلوي من البطن، يمكن أن يسوء أو يتحسن بعد الأكل.

- مشكلات في الهضم.

- الغثيان.

- القيء.

- الشعور بالشبع بعد تناول جزء صغير من الطعام.

في بعض الحالات، يمكن أن يؤدي التهاب المعدة إلى حدوث القرحة، وتزييف المعدة، وحتى إلى سرطان المعدة.

2. جرثومة المعدة وقرحة المعدة

يصاب بالقرحة نحو 10% من الأشخاص المصابين بعدوى جرثومة المعدة، ولكن نحو 90% من قرح الاثني عشر، ونحو 80% من قرح المعدة تسببها جرثومة المعدة.

تصيب الجرثومة الطبقة المخاطية المبطنة لجدار المعدة، التي تحمي بطانة المعدة والاثني عشر. بمجرد أن يحدث تلف لهذه الطبقة، يمكن لحمض المعدة أن يتسرب إلى طبقات حساسة وراء البطانة المخاطية، ويهيج ذلك الحمض والبكتيريا بطانة المعدة والأمعاء الدقيقة، مما يسبب قرحة في المعدة.

قد تشمل أعراض القرحة ما يلي:

- ألم في البطن يزداد عندما تكون المعدة فارغة.

- الشعور بحرقة المعدة.

- الشعور بالامتلاء والانتفاخ.

- حدوث تجشؤ متكرر.

- الغثيان.

- فقدان الوزن.

- قيء دموي.

3. جرثومة المعدة وسرطان المعدة

توصل العلماء إلى وجود علاقة بين عدوى جرثومة المعدة وحدوث سرطان المعدة، ترتبط جرثومة المعدة بزيادة خطر الإصابة بسرطانات المعدة، خاصة في المناطق المختلفة من المعدة، باستثناء الجزء العلوي منها.

يُعد سرطان المعدة من أكثر الأسباب شيوعاً لوفيات المرتبطة بالسرطان في العالم. من عوامل الخطر الأخرى التي يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بسرطان المعدة ما يلي:

- حدوث التهاب معدي مزمن.

- وجود تاريخ عائلي مع سرطان المعدة.

- الإكثار من تناول الملح والتوابل والأطعمة المدخنة.

- وجود فقر الدم الذي يحدث عندما لا يتمكن الجسم من امتصاص الكمية الكافية من فيتامين ب 12.

- التدخين.

- بعد عمليات جراحية بالمعدة.

■ ماذا يمكن أن أفعل لمنع الإصابة بجرثومة المعدة؟

لا يعرف الأطباء على وجه اليقين كيف يمكن أن تنتقل البكتيريا من شخص لآخر، لكن الالتزام بالعادات الصحية الجيدة يساعد في المحافظة على صحتك، يمكن أن تشمل هذه العادات ما يلي:

- غسل اليدين بالماء والصابون، ويجب القيام بذلك بعد استخدام الحمام وقبل تناول الطعام.

- تأكد قبل تناول الطعام من أن كل الطعام قد جرى تنظيفه وطبخه بطريقة آمنة.

- التأكد من نظافة وسلامة ماء الشرب.

سؤال في الصحة

ابني عمره 11 سنة، بعد الولادة مباشرة جرى تشخيصه بمتلازمة داندي ووكر، لكن الحمد لله لا توجد أي أعراض حتى الآن. كانت عنده صعوبة في الكلام، وانحراف بسيط في العين. أجرينا عملية والآن وضعه الصحي طبيعي. سؤالي: هل سيستمر في هذا التحسن عندما يكبر؟ علماً أنني أقوم بمراجعة حالته بصورة مستمرة بأحد المستشفيات. الأخ الفاضل؛

متلازمة داندي ووكر مختلفة الإطراف والشدة، فقد تكون بسيطة بما يشبه حالة ولدكم، وبعد العلاج الأولي، يحصل تحسن ملحوظ، ويحتاج الوضع فقط لمتابعة حسب ما يقرره جراح العصبية. أما الحالات الشديدة؛ فقد تتراشق باختلاجات وتشنجات، وتقيد وضداع شديد، وعدم القدرة على الحركة. كلما كان العلاج أبكر ليخفف الضغط عن الدماغ نتيجة تراكم السائل الدماغي الشوكي، كان التحسن وتجنب المضاعفات أفضل.

- الأدوية المستخدمة:

- أدوية للسيطرة على النوبات.

- علاج النطق.

- العلاج الطبيعي لتحسين قوة العضلات.

- التدخل الجراحي في حالات استسقاء الرأس الحاد.

- العلاج الوظيفي للمساعدة في تنمية الرعاية الذاتية ومهارات الحركة.

- التجربة الخاصة ضرورية للمشاكل المعرفية والتعليمية.

- للموقاية من متلازمة داندي ووكر يجب الحرص على تناول كميات حمض الفوليك 400 ميكروغرام يومياً، ويفضل البدء قبل الحمل بشهر على الأقل، كذلك الإقلاع عن التدخين، وتجنب شرب الكحوليات، والحفاظ على نسبة السكر في الدم تحت السيطرة قبل وفي أثناء الحمل، والرجوع للطبيب قبل تناول أي أدوية أو منتجات عشبية في أثناء الحمل. وتُشخص المتلازمة عبر:

- الموجات فوق الصوتية.

- التصوير المقطعي المحوسب.

- الرنين المغناطيسي للدماغ.

د. لهي وردة

أخصائية طب الأطفال

لأسئلتكم:

health@alaraby.co.uk

معلومة تهملك مادة جديدة تُستخدم في تصوير القلب بالنظائر المشعة

السابقة المستخدمة حالياً في تصوير تروية عضلة القلب باستخدام أجهزة التصوير الطبقي بإصدار البوزيترون PET scan.

وأظهرت الدراسات المقارنة أن كفاءتها كانت أفضل من المواد المستخدمة حالياً في تصوير القلب بالنظائر المشعة، خاصة عند النساء وأصحاب الوزن الزائد، وبلغت حساسية فليركاردو في كشف نقص تروية القلب 75 - 90% من الحالات، كما أظهرت الدراسات سلامة استخدامها عند الإنسان. وسُجلت بعض الآثار الجانبية لدى استخدامها عند 2% فقط من المرضى الذين ظهرت لديهم أعراض، مثل ضيق التنفس، والصداع، وآلم الصدر، والتعب، واحمرار الوجه، والغثيان، وآلم البطن، والدوخة، والخفقان.

لأول مرة منذ نحو ثلاثة عقود، وافقت هيئة الدواء والغذاء الأميركية في 27 سبتمبر/ أيلول 2024، على اعتماد مادة جديدة هي فليركاردو (Flyricardo-F18) flurpiridaz لاستخدامها في تصوير القلب بالنظائر المشعة عند المرضى الكبار الذين يُشتبه في إصابتهم بمرض شرايين القلب لتقييم نقص تروية عضلة القلب (الذبحة الصدرية)، وإصابتها بأزمة أو أزمات قلبية، ولقياس تأثير ذلك في حركة وقوة هذه العضلة.

وقد ثبتت كفاءة هذه المادة في فحص عضلة القلب بالنظائر المشعة بعد نشر نتائج دراسة علمية واسعة عنها شملت 578 مريضاً. تدخل المادة في عضلة القلب لفترة أطول من جميع المواد

